

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : يصرّفهُ بالحدِّق . الهَجَار : الطَّوْق والتَّاج والهَجَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ رَجَلِ البَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ كَانَ عُرْياناً وَإِنْ كَانَ مَوْصُولاً هَكَذَا فِي النِّسخ وهو غلطٌ وصوابُهُ : وَإِنْ كَانَ مَرْدُوداً شُدَّ إِلَى الْحَقَب . وقيل : هو حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِهِ وَرَجْلِهِ فِي أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ وَرَبِّمَا عُقِدَ فِي وَطْئِهِ الْيَدِ ثُمَّ حُقِّبَ بِالطَّرَفِ الْآخَرِ وَهَجَرَ بِبَعِيرِهِ يَهْجُرُهُ هَجْرًا بِالْفَتْحِ وَهُجُورًا بِالضَّمِّ : شَدَّ بِهِ . وقال الجَوْهَرِيُّ : الْمَهْجُورُ : الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رَجْلِهِ . وقال اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الْفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ يَقَالُ : فَحْلٌ مَهْجُورٌ . قال : والهَجَارُ مُخَالَفُ الشَّكَالِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وهذا الذي حكاه اللَّيْثُ فِي الهَجَارِ مُقَارِبٌ لَمَّا حَكَيْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ سَمَاعًا وَهُوَ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ يَهْجُرُ بِالْهَجَارِ الْفَحْلُ وَغَيْرُهُ . وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : قال نُسَيبُ بْنُ هَجَرَ : هَجَرْتُ الْبَكْرَةَ : إِذَا رَبَطْتَ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَقَصَصَتْ رِجْلَهُ لئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى الْعَدْوِ . وقال الْأَزْهَرِيُّ : والذي سمعتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْهَجَارِ أَنْ يُؤْخَذَ فَحْلٌ وَيُسَوَّى لَهُ عُرْوَتَانِ فِي طَرَفَيْهِ وَرِثَانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي رُسْغِ رَجَلِ الْفَرَسِ وَتُزَرُّ وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتُزَرُّ قال : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ وَقَدْ هَجَرَ فُلَانٌ فَرَسَهُ . وَالْهَجَرُ كَكَتَفِ الَّذِي يَمْشِي مُثْقَلًا ضَعِيفًا مُتْقَارِبَ الْخَطْوِ قاله ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :
وَعَلَامَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ ... وَأَبْقُ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجَرٌ قال : كَأَنَّهُ قَدْ شُدَّ بِهِ جَارٌ لَا يَنْدَبِ سَطْمًا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ وَفِي الْمَحْكَمِ : وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْيِ . وَهَجَرَ مُحَرَّكَةً : دَ بِالْيَمَنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَثْرَةٍ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ وَقَدْ يُؤَنَّثُ وَيُمنَعُ قال سِيبَوِيه : قَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ يَا فَتَى فَقَوْلُهُ : يَا فَتَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِيِّ وَإِنَّمَا قَالَ يَا فَتَى لئَلَّا يَقِفَ عَلَى التَّنْوِينِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَا فَتَى لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ : كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوِيه يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَالنِّسْبَةُ هَجَرِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ وَهَجَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قِيلَ : حَارِيٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَيَرَةِ قال الشاعر :
وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْ مَضَعَتْ فِيهَا ... كَسَجِّ الْهَاجَرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ وقال عَوْفٌ بن الخَرَّعِ :

يَشُقُّ الْأَحْزَنَةَ سُلَّامًا... كما شَقَّ قَ الْهَاجِرِيَّ الدَّ بَارَا هَجَرُ : اسمُ
لجميع أرض البحرَيْن . وقال ابنُ الأثير : بلدٌ معروف بالبحرَيْن وقال غيرُهُ : هو
قَصَبِيَّةٌ بلادُ البحرَيْن منه إلى يَبْرِينَ سبعةُ أَيَّامٍ ومنه المثل : كَمُبْضِعٍ
تَمُرٍ إلى هجرٍ . ذكره الجَوْهَرِيُّ وهو كقولهم : كجالبِ الدُّرِّ إلى البحرِ . منه
أيضاً قولُ عمرُ B : عَجِبْتُ لَتَاجِرِ هَجَرٍ وراكِبِ البحرِ . كأنه أراد لكثرةِ وِباءِ
أو لرُكوبِ البحرِ . وقال ابنُ الأثير : وإنَّما خَصَّها لكثرةِ وِباءِها أي تاجرُها
وراكِبُ البحرِ سَوَاءٌ في الخَطَرِ . وكلامُ الْمُصَنِّفِ غَيْرُ مُحَرَّرٍ هنا . هَجَرُ : ه
كانت قَربَ المدينة المُشْرِفَةِ إليها تُنسَبُ القِلَالُ الهَجَرِيَّةُ وقد جاء ذِكْرُها في
حديثِ المِعرَاجِ أو أنها تُنسَبُ إلى هَجَرِ اليمَنِ وفيه اختلافٌ . هَجَرُ : حِصَّةٌ هَكَذَا
في سائرِ النسخِ والصوابُ كما في المعجم وغيره : هَجَرُ : حِصَّةٌ بِكسرٍ فسكونٍ فنون
مفتوحة من مِخْلَافٍ مازنٍ والهِجَرُ بلغة حِمْيَرٍ : القرية . والهِجَرَانُ : قَرِيتَانِ
مُتَقَابِلَتَانِ في رَأْسِ جَبَلٍ حَمِينٍ قَربَ حَضْرَمَوْتَ تَطْلُعُ إِلَيْهِ في مَذْعَعَةٍ من كلِّ
جَانِبٍ . يقال لإحداهما : خَيْدُونُ وخَوْدُونُ وللأُخرى : دَمَّوْنُ قال الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ
يعقوبِ اليمَنِيِّ : وساكنُ خَوْدُونِ الصَّدَفِ وساكنُ دَمَّوْنِ بنو الحارثِ بنِ عمرو
المَقْصُورِ بنِ حُجْرٍ آكلِ المُرَارِ وفيها يقول امرؤُ القَيْسِ : كَأَنِّي لَمْ آلِهْ
بِدَمَّوْنٍ مَرَّةً وَلَمْ أَشْهَدْ الغاراتِ يوماً بَعْدَ دَلِ